خاصة بين الاميركيين المتحدرين من أصل غير أميركي ، كما كان عميد الاميركيين المستعربين والمهتمين بالدراسات الاسلامية ٠

ويعتبر فيليب حتي احد الرواد الاوائل لجيل الاساتذة العرب الذين تعلموا في الجامعات الاميركية ثم عادوا للاستقرار في الولايات المتحدة والتدريس في جامعاتها ونالوا الجنسية الاميركية دون ان يفقدوا صلاتهم الوثيقة ببلدانهم وقضاياهم العربية ٠ فقد ساهم حتي وغيره من هؤلاء الاساتذة في التعريف بالمشاكل العربية وطرح وجهة نظر علمية حولها في الجامعات والاوساط السياسية والثقافية والشعبية وكتبوا العديد من المقالات العلمية ، وعقدوا الندوات والمؤتمرات تعريفا بالثقافة العربية واهتماماتها القديمة والحديثة والمعاصرة ، دون ان يغيب عن بالنا الحيز الضيق لنتائج هذه الاعمال بسبب النفوذ الصهيوني داخل الولايات المتحدة الاميركية ٠

كما ان دراسات فيليب حتي العربية ودفاعه الصلب عن القضية الفلسطينية في وجه الاطماع الصهيونية اكسبته مكانة خاصة لدى الحكام والشعوب العربية خاصة وان ذلك الدفاع يأتي داخل الولايات المتحدة الاميركية نفسها حيث للصهيونية العالمية بالغ القوة والنفوذ ٠ وقد كتب البروفسور حتي سلسلة من المقالات ردا على زميله في جامعة برنستون العلامة المشهور انشتاين الذي انبرى للدفاع عن حق الصهاينة فيفلسطين ٠ وفند حتي حجج انشتاين واحدة واحدة مختتما مقالاته بالقول : « ان انشتاين يعرف عن القضية الفلسطينية بقدر ما اعرف انا عن علم الذرة » ٠ لذا لا بد من جمع مقالات حتي وتبويبها ودراستها في كافة جوانبها خاصة الفلسطينية منها ٠

ونشير هنا الى شهادة صادقة قالها الدكتور قسطنطين زريق في ذكرى استاذه فيليب حتي (جريدة « النهار » بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٢٩) : « لقد تميز حتي بوضوح التفكير وسلامة التعبير ؛ فكانت له المحاضرات والخطب في المحافل الدولية العلمية والادبية ، انصب اكثرها على مآثر الحضارة العربية حتى قيل فيه انه اكثر من اي شخص اخر استطاع ان يعرف الاميركيين بعمق الاثر العربي فياوروبا ٠٠٠

وقبل ان يبدأ الاعلام العربي فياميركا ، كان الدكتور حتي في الثلاثينات والاربعينات في مقدمة المدافعين عن القضايا العربية ، وعن الحق العربي في فلسطين ٠ وكثيرا ما صارع الاساتذة الصهيونيين ونقض دعاواتهم بالحجج التاريخية ، وتحمل من اذاهم ما لا يعرفه الا المقربون اليه ٠ وصوب الصهيونيون هجماتهم على المركز الذي انشأه في برنستون للدراسات العربية ٠ ولكنهم لم يستطيعوا ان ينالوا منه ماخذا خلال ولايته ، ثم نجحوا ـ مع الاسف ـ في التسرب اليه بعد ان تخلى عنه » ٠

وحتى آخر لقاء صحافي معه (راجع ملحق النهار العربي والدولي الصادر في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ـ ص ٦٢) ٠ كان الهم الفلسطيني يرافق فيليب حتي طيلة ايام حياته ٠ فهناك قناعة راسخة لدى هذا المؤرخ ان اسرائيل زائلة حتما و « ان هؤلاء الصهاينة ستبتلعهم الصحراء » تبعا لعبارة شارل ديغول ٠ واذا كانت الظروف الموضوعية قد حالت الان امام دراستنا لهذا الجانب الهام من شخصية حتي ، اذ لم نستطع بعد جمع الدراسات الفلسطينية التي كتبها فاننا نحدس موقفا قوميا عربيا صلبا لفيليب حتي دفاعا عن قضية فلسطين وحق شعبها في العودة وتقرير المصير ٠ يدلنا على ذلك رفضه وتفنيده للمزاعم الصهيونية بحقهم في فلسطين وذلك داخل الولايات المتحدة الاميركية نفسها ٠ وفي اللقاء الصحافي الاخير معه لا ينسى حتي ان يكرر هذه العبارة « اسرائيل كدولة